اسرائيل » وكان ذلك في متحف الفنون بتل أبيب وفي الساعة الرابعة بعد الظهر « أخيرا بعد ١٨٧٨ سنة هناك مرة أخرى أمة يهودية » (ص ١٥٩) ٠ ومرة أخرى طلب منها أن تسافر الى أمريكا لجمع التبرعات وغادرت بعد ثلاثة أيام فقط من قيام اسرائيل ٠ وأثناء وجودها هناك تم تشكيل أول حكومة اسرائيلية وأعلن اسم « غولدا مايرسون » كوزيرة لشؤون يهود روسيا وهذا يتضمن أيضا منصب سفيرة اسرائيل في موسكو ٠

سارة ابنة مايرسون كانت قد غادرت منزل والدتها وعمرها ١٧ سنة لتعيش في كيبوتز « رافافيم » في النقب وهناك تعرفت على يهودي يمني « زخاريا ريخافيم » وقررا الزواج ، وعين زخاريا كعامل لاسلكي في السفارة الاسرائيلية بموسكو وكان هذا التعيين بمثابة شهر عسل للعروسين ٠ والدا « غولدا » هاجرا أيضا الى فلسطين عام ١٩٢٦ ورافقهما زوج ابنتهما « شانا » اما الاخت الصغرى لغولدا « كلارا » فلقد تزوجت واستقرت في أمريكا ، « أصبح هؤلاء الفرع الامريكي للعائلة » ٠ « مناحيم » الابن الاكبر لغولدا أصبح عازف كمان محترف أيضا تزوج من فتاة تدعى « غازيل » ٠ وفي تلك الفترة كانت « غولدا وموريس » قد انفصلا عن بعضهما بعضا رسميا ٠٠

في مطلع أيلول ١٩٤٨ توجهت غولدا الى موسكو ولكنها لم تستمر في منصبها ذاك اكثر من بضعة أشهر حيث أنها غادرتها في نيسان ١٩٤٩ عقب اجراء أول انتخابات في اسرائيل وتشكيل حكومة بن غوريون الذي عين فيها غولدا وزيرة للعمل والتطوير ، وهكذا عادت لتشغل هذا المنصب ولمدة سبع سنوات متواصلة لعبت فيها دورا مركزيا في اسكان وتأهيل وتشغيل مئات الآلاف من المهاجرين الجدد ، كما أنها قامت خلال تلك الفترة برحلات عديدة الى أمريكا الشمالية والجنوبية والى أوروبا بهدف جمع التبرعات والاموال لانجاز خطط وبرامج التنمية والاسكان ٠

عام ١٩٥١ توفي زوجها موريس مايرسون وتوفيت والدتها « بلوما » ، وخلال تلك الفترة عمل مناحيم مدرسا في كونسرفاتور تل أبيب وزرق بثلاثة اطفال (امنون ، دانيال ، جيدون) اما أخته سارة فلقد رزقت طفلين (نعوم ، شاؤل) ٠

في ١٩٥٦ اشتدت الخلافات بين رئيس الوزراء « بن غوريون » وبين وزير خارجيته « موشي شاريت » وأراد بن غوريون ان يعين شخصا في هذا المنصب لـ « يسير معه على طول الخط » (ص ١٨٨) وهكذا اصبحت غولدا مايرسون وزيرة للخارجية ، وحين أثار تعيين امرأة في هذا المنصب بعض الاستنكار ، قال بن غوريون : « انها أفضل رجل موجود داخل مجموعتي » ٠

تحت اصرار بن غوريون على ضرورة استخدام الاسماء العبرية ، لأن « العبرية كانت العامل الاكثر أهمية لتوحيد مواطني اسرائيل المتعددي الانواع واللغات » (ص ١٨٤) ولوجود ضغط على موظفي الحكومة خصوصا حتى يعبرنوا اسمائهم ، اختارت « غولدا مايرسون » أقرب الاسماء العبرية الى اسمها الثاني وكان اسم « مائير » ٠

في نهاية أيلول من ذات العام كانت غولدا مائير اجد الذين سافروا الى فرنسا سرا بهدف الاعداد النهائي لحرب السويس وبالطبع لعبت بحكم منصبها دورا أساسيا في محادثات وظروف تلك الحرب ٠ وفي العام التالي بدأت بسلسلة نشاطاتها الخارجية وزارت افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية عدة مرات وعززت التعاون الاقتصادي والسياسي مع تلك الدول ووضعت الارضية للتغلغل الاسرائيلي فيها ٠ وحين تنحى بن غوريون عن منصبه في ١٩٦٤ وخلفه « ليفي أشكول » طلب الاخير منها الاستمرار في منصبها ، ووافقت على ذلك الا انها طالبت بأن تتقاعد في بدء الدورة الانتخابية التالية في ١٩٦٥ واحتفظت مائير بمقعدها في الكنيست وسكنت قرب منزل أبنها في « راموت افيف » من ضواحي تل أبيب ٠

كان حزب « الماباي » في تلك الفترة يعاني أخطر أزماته ، حيث انشق « بن غوريون » و « دايان » وأسسا حزبهما الخاص ٠ مما